Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحصار مائة مبارز ، وقتل مجزأة بن ثور مثل ذلك ، وكعب بن سور مثل ذلك ، وكذلك ربعي بن عامر . ولما كان آخر زحف واشتد القتال تقدم نفر من المسلمين وقالوا : يا « براء » ، اقسِم على ربك ليهزمنهم لنا ! فقال البراء : « **اللهم اهزمهم لنا واستشهدني** » .

كلمات خالدة قالها فرد من أمة رسول الله ، أحب النصر لجند الاسلام **وطلب ما تتمناه نفسه ألا وهي الشهادة** ، حيث علم أن الحياة متصلة وهذا الجسد سجن الروح ، فمتى ستفلت هذه الروح من عقالها لتعرج الى رب راضٍ حيث يلقى الشهيد الأحبة محمداً وصحبه ؟

ويظهر لنا من هذه الكلمات صدق ايمان البراء بطلبه للشهادة واستجابة الله له وعلم الصحابة بأنه من عباد الله الصالحين إذا أقسم على الله أبرّ قسمه . وهذا هو الايمان الحق ، هذا هو الايمان الذي يظهر في الاعمال ويُرى في الرشحات .

يا رب لما منحتنا اكتافهم ، والحقني بنبيك » فتقدم كالسهم فقتل مقدم الفرس « مرزبان » ثم استشهد على يد الهرمزان .

كان حسن الصوت يحدو بالنبي (ص) في أسفاره ، رضي الله عنه وأرضاه ، ومما أعيب بـه وهو شرف له لا يرقى اليه شرف ، قول عمر رضي الله عنـه : « **لا تستعملوا البراء على جيش من جيوش المسلمين ؛ فانه مهلكة من المهالك ...** » فعمر رضي الله عنه يخاف على جنده ويحق له (وقد مر معنا حرص عمر على كل جندي) أما البراء فعز ومفخرة له أن اقدامه لا يوقفه شيء ورميه لنفسه الى الموت لا يعاب عليه ، يريد مهلكة نفسه أثناء الزحف للقاء وجه ربه ، اذ هو يطلب ما خرج من أجله لكن باندفاع كبير وتقدم لا يضاهى فخشي عمر من اقدامه هذا أن يرمي بالجند الى المهالك ، فعمر يحب « الرجل المكيث » كالنعمان بن مقرّن رضي الله عن الجميع . « المادة العلمية التاريخية ـ دون التعليق ـ من أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٦/٢٠٧ » .